@ 47 @ السبيلا) [الأحزاب 67] وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر بالألف في حال الوصل والوقف .

وقرأ أبو عمرو وحمزة بغير ألف في الحالين جميعا .

فمن قرأ بالألف في الحالين فلاتباع الخط لأن في مصحف الإمام وفي سائر المصاحف بالألف .

ومن قرأ بغير ألف فلأن الألف غير أصلية وإنما يستعمل هذه الألف الشعراء في القوافي .

وقال أبو عبيدة أحب إلي في هذه الحروف أن يتعمد الوقف عليها بالألف ليكون متبعا للمصحف واللغة .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني عند ذلك اختبر المؤمنون يعني أمروا بالقتال والحضور وكان في ذلك اختبارا لهم ! 2 2 ! أي حركوا تحريكا شديدا واجتهدوا اجتهادا شديدا .

2 ! 2 ! وهم لم يقولوا رسول ا وإنما قالوا باسمه ولكن ا عز وجل ذكره بهذا اللفظ .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني جماعة من المنافقين ! 2 2 ! يعني يا أهل المدينة وكان اسم المدينة يثرب فسماها رسول ا صلى ا عليه وسلم المدينة ! 2 2 ! قرأ عاصم بضم الميم وقرأ الباقون بالنصب .

فمن يقرأ بالضم فمعناه لا إقامة لكم .

ومن قرأ بالنصب فهو بالمكان أي لا مكان لكم تقومون فيه والجمع المقامات .

وكان أبو عبيدة يقرأ بالنصب لأنه يحتمل المقام والمكان جميعا يعني أن المنافقين قالوا خوفا ورعبا منهم لا مقام لكم عند القتال .

2 ! 2 ! يعني فانصرفوا إلى المدينة ! 2 2 ! وهم بنو حارثة وبنو سلمة وذلك أن بيوتهم كانت من ناحية المدينة ! 2 2 ! يعني ضائعة نخشى عليها السراق .

ويقال معناه أن بيوتنا مما يلي العدو وإنا لا نأمن على أهالينا .

وقال القتبي أصل العورة ما ذهب عنه الستر والحفظ وكان الرجال سترا وحفظا للبيوت .

فقالوا ! 2 2 ! يعني خالية والعرب تقول أعور منزلك إذا سقط جداره .

يقول ا تعالى ! 2 2 ! لأن ا عز وجل يحفظها يعني وما هي بخالية ! 2 2 ! أي ما يريدون إلا فرارا من القتال .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لو دخل العسكر من نواحي المدينة ! 2 2 ! يعني دعوهم إلى الشرك 2 ! 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ! 2 2 ! بالهمزة بغير مد وقرأ الباقون بالهمز والمد .

فمن قرأ بالمد ! 2 2 ! يعني لأعطوها .

ومن قرأ بغير مد معناه صاروا إليها وجاؤوها وكلاهما يرجع إلى معنى واحد يعني لو دعوا إلى الشرك لأجابوا سريعا .

2 ! 2 ! أي وما تحسبوا بالشرك إلا قليلا .

يعني يجيبوا سريعا .

ويقال لو فعلوا ذلك لم يلبثوا بالمدينة إلا قليلا